دلالةُ أُسلوبِ التعجُّبِ وطرائِقُهُ في كتابِ (صيدِ الخاطرِ)
لابنِ الجَوزِيّ

أ.د. منى عدنان غني

قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات /
جامعة تكريت – صلاح الدين / العراق

نورا سعد جميل

مديرية تربية صلاح الدين

البريد الإلكتروني Email : m.alquareshy@tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الدلالةُ، الأُسلوبِ، التعجُّبِ، صيدِ الخاطر، ابنِ الجَوزِيّ.

كيفية اقتباس البحث

غني، منى عدنان ، نورا سعد جميل، دلالةُ أُسلوبِ التعجُّبِ وطرائِقُهُ في كتابِ (صيدِ الخاطرِ) لابنِ الجَوزِيّ ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Semantic Significance and Methods of the Exclamatory Style in the Book (Sayd al-Khatir) By Ibn al-Jawzi

***Prof. Dr. Mona Adnan Ghani**
Department of Arabic Language / College of Education for Girls / University of Tikrit - Saladin Governorate / Iraq

Nora Saad Jameel
Directorate of Education of Saladin

Keywords : Significance, Style, Exclamation, Sayd al-Khatir, Ibn al-Jawzi.

How To Cite This Article
Ghani, Mona Adnan , Nora Saad Jameel , The Semantic Significance and Methods of the Exclamatory Style in the Book (Sayd al-Khatir) By Ibn al-Jawzi,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study examines the style of exclamation in the book Sayd al-Khāṭir by Ibn al-Jawzī, treating it as one of the grammatical styles that reflect the depth of the intellectual and sermonic experience in Sayd al-Khāṭir. It aims to clarify the ways of expressing exclamation in the book's texts and its semantic implications, using a descriptive-analytical method. The results showed that Ibn al-Jawzī used standard exclamatory forms, and even more than those, non-standard forms such as interrogatives, vocatives, derivations from the root Ojb, and various other phrases. Exclamation in this book is not limited to its literal meaning; rather, it expands to include figurative meanings appropriate to the context, such as denial, magnification, regret, and reproach. This diversity is linked to the contemplative sermonic nature of the book, which is based on stirring emotion and moving thought. The capability of the exclamatory style to highlight intellectual and educational stances in Ibn

al-Jawzī, and to showcase the richness of grammatical and rhetorical styles in Sayd al-Khāṭir, appears clearly. Thus, the exclamatory style, with its different forms and multiple meanings, is one of the important expressive tools in constructing the sermonic discourse in the book Sayd al-Khāṭir.

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة أسلوب التعجب في كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي، بوصفه أحد الأساليب النحوية التي تعبر عن عمق التجربة الفكرية والوعظية في صيد الخاطر، ويهدف إلى بيان طرائق التعبير عن التعجب في نصوص الكتاب ودلالاته ، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أظهرت النتائج أن ابن الجوزي استعمل صيغ التعجب القياسية وأكثر منها استعماله الصيغ غير القياسية كالاستفهام والنداء واشتقاقات مادة (عجب) وعبارات أخرى متفرقة، ولا يقتصر التعجب في هذا الكتاب على الدلالة الحقيقية، بل يتسع ليشمل دلالات مجازية تناسب السياق مثل الإنكار والتعظيم والتحسر والتوبيخ. ويرتبط هذا التنوع بطبيعة الكتاب الوعظية التأملية التي تقوم على إثارة العاطفة وتحريك الفكر. وتظهر قدرة الأسلوب التعجبي على إبراز المواقف الفكرية والتربوية عند ابن الجوزي وفي إبراز ثراء الأساليب النحوية والبلاغية في صيد الخاطر ، وإلى أن أسلوب التعجب باختلاف صيغه وتعدد دلالاته هو من الأدوات التعبيرية المهمة في بناء الخطاب الوعظي في كتاب صيد الخاطر .

المقدمة

الحمدُ لله الذي زيَّن العربية بفنون البيان، وجعل في أساليبها من دقائق البلاغة ما تتجلّى به المعاني وتسمو به المقاصد، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وأبلغ من أُوتي جوامع الكَلِم، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ كتاب (صيد الخاطر) هو من أبرز مصنفات ابن الجوزي الفكرية ، سجّلَ فيه تأملاته وخواطره من غير أن ينظم الكتاب على ترتيب فقهي أو أبواب تقليدية، إنما هي خواطر قصيرة سمّى كلاًّ منها فصلاً وجعل لكلّ منها عنواناً، وهو كتاب ليس بالكبير حجماً لكنه كبيرٌ شأناً وقدراً، فقد تنوعت مادته بين الوعظ وتهذيب النفس، والحديث عن منزلة العلم، وثناء الدنيا والزهد فيها، والتأمل في أحوال الدنيا واقدار البشر، في لغة مؤثرة بسيطة، واضحة بليغة، مع نزعة إلى اصلاح المجتمع والفرد، وذكر لفرائد في التفسير والفقه والحديث والتاريخ والاخبار، في اطار نقدي تأملي، وهدف تقويمي لا يخطئه القارئ.

وابن الجوزي واحد من أهم علماء الأمة في علوم القرآن والحديث والتاريخ وغيرها من العلوم، وتشهد مؤلفاته التي تجاوزت المئات على فضله وموسوعيته وبراعته وسعة أفقه في مختلف العلوم فهو جدير بالدراسة وكتابه (صيد الخاطر) حقيق بالتأمل.

لم يكن التعجب في هذا الكتاب النفيس مجرد انفعال لغاية جمالية، بل كان وسيلة بيانية لإيقاظ القلوب وتوجيه الفكر إلى ما يحيط بمجتمعه من وقائع ومسالك تستدعي انفعال الدهشة أو الإنكار أو التعظيم أو التحسر أو السخرية او غير ذلك من الدلالات التي بثَّ فيها رحمه الله خواطره في إطار المعالجة التربوية والوعظية التي صوّرها هذا الأسلوب النحوي المتنوع في طرائقه، الغني بدلالاته مع رقة في العبارة وعمق في الفكرة وقوة في الحجَة أثمرت تأثيراً خالداً في القارئ وبُعداً إصلاحياً وتربوياً واضحاً .

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-التعريف الموجز بحياة ابن الجوزي ومكانته العلمية والفكرية.

-رصد مواضع أسلوب التعجّب في (صيد الخاطر)، وتحليلها سياقيًا.

- التمييز بين الدلالة الحقيقية للتعجّب والدلالات المجازية التي يخرج إليها.

- الكشف عن المقاصد البلاغية والتربوية الكامنة وراء توظيف صيغ التعجّب القياسية والسماعية .

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استقراء نصوص(صيد الخاطر) التي ورد فيها أسلوب التعجّب، ثم تصنيفها وفق دلالاته ، مع ربطها بالمقاصد الفكرية والتربوية التي أرادها المؤلف.

وانتظم البحث في تمهيدٍ ومبحثين على النحو الآتي:

التمهيد: تناول حياة ابن الجوزي، نشأته، شيوخه، وأثر عصره في تكوينه العلمي والبلاغي.

المبحث الأول: خُصِّص لدراسة الدلالة الحقيقية للتعجّب وصوره القياسية والسماعية في (صيد الخاطر)

المبحث الثاني: تناول الدلالات المجازية لأسلوب التعجّب كالإنكار والتنزيه والتعظيم والمدح والتحسر والتكثير والتهكّم والتقرير والترجي والتمنّي.

والله وليُّ التوفيقِ وله الحمدُ أولاً وآخرًا.

التّمهيد: ابن الجوزي (حياته وعلمه):

اسمه:

هو عبدُ الرّحمنِ بنُ عليّ بنِ محمّدٍ، أبو الفرجِ جمالُ الدّينِ التّيميُّ القُرشيُّ، يلتقي نسبُه بأبي بكرٍ الصّدّيقِ (رضي الله عنه)، ولذلك يُلقّبُ بـ (البكريّ الصّدّيقيّ) ويُلقّبُ كذلك بالبغداديّ لمكوثهِ في بغدادَ، وعُرِفَ جدُّه بالجوزي نسبةً إلى جَوْزةٍ كانت بدارِهِ، ولم يكن بواسطِ غيرها[١].

مولده:

اختلفَ المؤرّخون في سنةِ ولادةِ ابنِ الجوزي؛ فقيل سنة ٥٠٨هـ، وقيل ٥٠٩هـ، وقيل ٥١٠هـ، وقيل ٥١١هـ، في بغداد[٢].

نشأته:

نشأ ابنُ الجوزي يتيمًا، فقد مات والدُه وهو ابنُ ثلاثِ سنين، فتكفّلت أمُّه برعايتِه، وكان لها مع عمّتِه دورٌ بارزٌ في تربيتِه على طلبِ العلمِ وحفظِ القرآنِ والتزامِ مجالسِ العلماءِ وحضورِ حلقاتِ الدّرسِ في المساجدِ والمدارسِ، وكان ذلك وهو طفلٌ صغيرٌ[٣]؛ حيث يقولُ: " فإني أذكرُ نفسي ولي همّةٌ عاليةٌ وأنا في المكتبِ ابنُ ستّ سنين، وأنا قرينُ الصبيانِ الكبارِ، وقد رُزقتُ عقلاً وافراً في الصغر، فما أذكرُ أني لعبتُ في الطريق مع الصبيانِ قط... ولقد كان الصبيانُ ينزلون إلى دجلة ويتفرجون على الجسر، وأنا في زمنِ الصغرِ آخذُ جزءاً من القرآنِ وأقعدُ حجزة من الناسِ فأتشاغلُ بالعلمِ "[٤]، وما زال شغوفاً بالعلمِ منقطعاً له عن مشاغلِ الدنيا، زاهداً بملذّاتها حتى توفي رحمه الله.

شيوخه:

تلقّى ابنُ الجوزي علمَه على يدِ عشراتٍ من العلماءِ، حتى أنّه أفردَ لهم مصنّفاً سمّاه (المشيخة)، وأبرزُ شيوخِه: أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ت ٥٣٥هـ، وأبو بكر محمد بن الحسين المزرفي ت ٥٢٧هـ، وأبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري (ت ٥٢١هـ)[٥].

تلاميذه:

لازمَ ابنَ الجوزي في مجالسه عددٌ كبيرٌ من طلبةِ العلمِ، أبرزُهم ولدُه يوسف محيي الدين ت ٦٥٣هـ، والحافظ عبد الغني بن عبد الواحد ت ٦٠٠هـ، والفقيه المحدّث موفق الدين بن قدامة

الحنبلي ت ٦٢٠هـ، وغيرهم كثير يضيقُ المقامُ عن إحصائهم ممّن تأثروا بعلمه وصرَحوا بذكره[٦].

مؤلفاتُهُ:

لا أدلَّ على سعةِ علمِ ابنِ الجوزيِّ وتوقدِ ذهنِهِ من كثرةِ مصنفاتِهِ التي بدأ بتأليفِها في سنٍ مبكرةٍ من عمرِهِ، فهي إلى جانبِ عددِها الذي تجاوزَ الخمسَمئةِ مؤلفٍ بحسب إحصاءِ بعضِ الباحثينَ[٧]، متنوعةُ الموضوعاتِ بما يشهدُ لهُ بسعةِ المعرفةِ، فهي في علومِ القرآنِ والتفسيرِ، ومنها الأديب في تفسير الغريب، وأسباب النزول، و الإشارة إلى القراءة المختارة، وفي أصولِ الدينِ مثل: دفع شبهة التشبيه و السرَ المصون، وفي علومِ الحديثِ مثل: تحفة الطلاب، والضعفاء والمتروكين، وفي الوعظِ والزهدياتِ ومنها: تحفة الوعَاظ و تلبيس إبليس، والتاريخِ والسيرِ منها: درة الإكليل و مناقب بغداد، وفي الفقهِ مثل: البلغة و المسائل المفردة، وفي علومِ العربية منها :تقويم اللسان وملح الأعاريب، وفي المناقبِ مثل: مناقب ابن المسيب و مناقب عمر بن عبد العزيز وفي الأشعار والطب وغيرِها مما أفاضتِ المصادرُ في ذكرِهِ[٨].

مكانتُهُ:

ابنُ الجوزيِّ رحمهُ اللهُ من أكابرِ علماءِ الأمةِ عبرَ تاريخِها، وقد عدَّهُ المؤرخونَ في التفسيرِ من الأعيانِ، وفي الحديثِ من الحُفَّاظِ، وفي التاريخِ من المتوسعِينَ، لهُ ملكةٌ في الوعظِ، إن ارتجلَ أجادَ وإن روى أبدع[٩]، وقد كانَ موصوفاً عندَهم بحلاوةِ المنطقِ، وحسنِ الإشارةِ، ولطفِ الذهنِ، وسرعةِ الجوابِ، وحضورِ القريحة، فاستحقَّ لقبَ (عالم العراق وواعظ الآفاق)[١٠]، فقد حضرَ مجلسَهُ الخليفة المستضيءُ بأمرِ الله والوزراء والأمراء والقضاة والشيوخ وسائر الناسِ[١١].

وفاتُهُ:

توفيَ ابنُ الجوزيِّ ببغدادَ في رمضانَ سنة ٥٩٧ هـ، رحمهُ اللهُ وغفرَ لهُ.

كتاب صيد الخاطر:

يمثّل كتاب صيد الخاطر من أبرز آثار ابن الجوزي رحمه الله، عرض فيه رؤيته الإصلاحية للمجتمع، وصوّر كثيرًا من عادات الناس وأفكارهم، داعيًا إلى الزهد والتصوف، وحاثًّا على طلب العلم والتحلّي بمكارم الأخلاق، كما تناول عددًا من القضايا الاجتماعية كالحب والزواج والإيمان

والنظافة، وجاء ذلك كله في صورة خواطر وتأملات متفرقة لم تنتظم في تبويب منهجي محدّد، والخاطرة عنده – كما في معناها الاصطلاحي – فنّ نثري يقارب بعض الفنون النثرية كالمقالة والمقامة، غير أنّه يمتاز بالإيجاز والتركيز، إذ يقوم على لمحة فكرية أو هاجس يرد على القلب أو العقل عفوًا. وهي لا تقصد إلى استقصاء القضية من جميع جوانبها، بل تكتفي بالإشارة والتلويح إلى المعنى، معتمدة على ما يختلج في النفس من إحساس وتأمل؛ ولذلك لا تقوم على إقامة الحجج والبراهين بقدر ما تصدر عن التجربة الوجدانية وهاجس القلب، أكثر مما تعتمد على منطق العقل واستدلالاته[١٢].

المبحث الأول : مفهوم التعجب وصيغه

المطلب الأول : تعريف التعجب

التعجب لغةً : مصدر الفعل (تَعَجَّبَ)، وأصله الثلاثي (عَجِبَ) ، ومصدره العُجْبُ وهو : "إنكارُ ما يَرِد عليك لقلة اعتِياده ، كالعَجَب مُحرَّكةٌ.

وعن ابن الأعرابي :العَجَبُ :النظرُ إلى شيءٍ غيرِ مألوفٍ ولا معتادٍ"[١٣]، ويقع التعجب ممَا خفي سببه ولم يعلم، حتى ذكروا" أنَّ التعجبَ حيرةٌ تعرضُ للإنسانِ عند جهلِ سببِ الشيءِ، وليس هو سبباً له في ذاته، بل هو حالةٌ بحسب الإضافةِ إلى مَن يعرفُ السببَ ومَن لا يعرفه"[١٤].

والتعجب عند عبد القاهر الجرجاني من مواضع الإبهام والبعد عن الوضوح والبيان؛ لذلك تُنكِرُ ما تعجبتَ منه ولا تأنسُ بنظائرِهِ فلا "يُتَعجَّبُ إلا من الشيءِ الذي يتعدى حدَّ أشكالِهِ ويبلغُ مرتبةً فوق مراتبِهِ"[١٥]، وقال ابن يعيش :"وذلك المعنى كالدهشِ والحيرةِ "[١٦]،

ولا يبعد المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي للتعجب؛ لأن أسلوب التعجب هو أحد أساليب الإنشاء غير الطلبي وهو ما لا يستدعي مطلوباً [١٧]، ويُعرَّف بأنه هو" أسلوبٌ يُستعمَلُ لإظهار الدهشة أو الإعجاب من صفةٍ فاقت المعتاد"[١٨].

فالتعجب اصطلاحاً هو" استعظامُ زيادةٍ في وصفِ المتعجَّبِ منه تميَّزَ به عن أمثالِهِ أو قلَّ نظيرُه فيها، وقد خفِيَ سببُها مع التعبيرِ عن ذلك بكلامٍ يدلُّ على الدهشةِ والاستغرابِ"[١٩].

فواضحٌ أنَّ المعنى اللغوي والاصطلاحي يلتقيان في مفهوم مخالفة المألوف والخروج عن المتعارف عليه في المتعجب منه.

ولما كان التعجب يكون من أمرٍ خارجٍ عن العادة وخافي السبب قال ابن يعيش :"ولهذا المعنى لا يصحُّ التعجبُ من القديم سبحانَهُ؛ لأنَّه عالمٌ لا يخفى عليه شيءٌ"[٢٠].

وأمّا نحو قولِهِ تعالى :﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ البقرة(١٧٥)، فمعناه "هؤلاءِ يجبُ أن يُتعجبَ منهم، وإنما لا يُوصَفُ تعالى بالتعجبِ؛ لأنهُ استعظامَ ما يصحبه الجهل، وهو تعالى منزهٌ عن ذلك؛ ولهذا تُعبِرِ جماعةٌ بالتعجيبِ بدله، أي إنَّه تعجيبٌ من الله للمخاطبين"[٢١].

المطلب الثاني :شروط فعل التعجب

لا يُبنى فعلا التعجب في الصيغتين الاسمية والفعلية إلاّ من الفعل، قال سيبويه:" ألا ترى أنك لا تقول: ما أيداه ولا ما أرْجَلَهُ، إنما تقول :ما أشَدَّ يده وما أشَدَّ رُجْلَهُ ونحو ذلك"[٢٢].

ونصّ ابن هشام على تخطئة من بناه من اسم، كقولهم :ما أحمره، وهو الصُّ من شِظاظ، نسبة إلى الحمار واللصّ[٢٣].

وذكر العلماء شروط ذلك الفعل فقالوا إنه لابد أن يكون:[٢٤]

١- ثلاثياً، وأقرَّ سيبويه والمبرد بمجيئه من فعل غير ثلاثي نظراً إلى الأصل، فقال المبَرِد :" فإن قلتَ :فقد قيل :ما أعطاه للدرهم، وأولاه بالمعروف، وإنما هو من (أعطى) و (أولى) فهذا وإن كان قد خرج إلى الأربعة فإن أصله الثلاثة، والهمزة في أوله زائدة"[٢٥] .

٢- متصرفاً، احترازاً من الفعل الناقص التصرف أو الجامد،" وشذَّ قولهم :ما أعساه وأعسِ به، ومعناه :ما أحقه، وأحقِقْ به"[٢٦].

٣- مثبتاً، احترازاً من الفعل المنفي.

٤- مبنياً للفاعل، احترازاً عن المبني للمفعول" لا يجوز :ما أُضْرِبَ زيداً، وأنت تتعجب من الضرب الذي حلَّ به "[٢٧] ،فعلة هذا الشرط هي منع اللبس.

٥- قابلاً للتفاوت؛ لأن الفعل إذا لم يكن قابلاً للتفاوت بين شيئين أو شخصين فلا وجه للتعجب منه فلا يقال :ما أموتَهُ، ولا: أفنِ به.

٦- تاماً، وأجاز الكوفيون (ما أكونَ زيداً قائماً) [٢٨].

٧- ليس الوصف منه على أفعل – فعلاء، فلا يقال :ما أسوده، وأبيض به، وظاهر كلام سيبويه أنه جائز، إذ قال:"وأما قولهم في الأحمق :ما أحمقه، وفي الأرعن :ما أرعنه... وفي الألدَ: ما ألدَّهُ، فإنما هذا عندهم من العلم ونقصان العقل والفطنة، فصارت ما ألدّهُ بمنزلة ما

أمرسَهُ وما أعلمه، وصارت ما أحمقه بمنزلة ما أبلدَهُ وما أشجعه"[٢٩]، فألحق أفعل بغيره من أوزان الصفة فجعل حكم أحمق وأرعن كحكم بليد وشُجاع

وقد وقع مثل هذا في قول ابن الجوزي: "وما أبلَهَ من يقطع عمره في معرفة علم النجوم، وإنّما ينبغي أن يعرف من ذلك اليسير والمنازل لعلم الأوقات، فأما النظر فيما يُدعى أنه القضاء والحكم فجهلٌ محض"[٣٠].

فقوله (ما أبله) :تعجب بلاهة هذا الذي يصرف جهده ويضيع عمره في التَّنْجِيمِ وهو مالا جَدْوَىٰ منه، ولا بُرْهَانَ على صَوابِهِ، والوصفُ من هذا الفعل هو أَبْلَه – بَلْهَاء.

وأصلُ البناءِ في فِعْلِ التَّعَجُّبِ هو (فَعُلَ) مَضْمُوم العين في أصْلِ الوَضْع، لأنَّه البناءَ الخاصَّ بمعنى الصِّفَات والغَرَائِزِ.

ويُتوصَّل إلىٰ التَّعَجُّب من الأفعال التي لم تستكمل الشُّروط بأَشَدَّ ونحوه ويُؤْتَىٰ بمصدرِ ذلكَ الفعلِ بعده نحو ما أشدَّ اسْتخرَاجَه، وأَقبِح بِعَوَرِه، ومن ذلك قولُ ابن الجوزي" ما أكثَر تفاوُت الناسِ في الفهوم، حتى العلماء يتفاوتون التفاوت الكثير في الأصول والفروع "[٣١]، فالفعل (تفاوتَ) ليس ثلاثياً لذلك أُتِيَ بالفعل (أكثَرَ) وجاء بعده بالمصدر (تفاوت).

وكذلك قولُه:" ما أقلَّ ما يَمْتَعُونَ بظواهر الدنيا"[٣٢]، فالفعل يتَمَتَّعون مَزيدٌ أيضاً، فجيءَ بالفعل (أقلّ) وجيءَ بعده بالمصدر المؤول من ما والفعل لتصحَّ صيغةُ التعجبِ.

فأما نوعُ أسلوبِ التَّعجُّبِ فهو إنشائيٌّ غيرُ طلبيٍّ وليس خَبَراً؛ لأنه انفعال يعرضُ للنفسِ عند الشُّعورِ بأمرٍ يخفىٰ سببه، فهو ليس إخباراً لكنه أيضاً لم يتضمن طلباً بل أُنشِئَ للتعبيرِ عن ذلك المعنىٰ في نفسِ المتكلمِ بدون انتظارِ استجابةِ المخاطب [٣٣] .

وأما زمنُ فِعْلِ التَّعَجبِ فهو الماضي" لأنَّ التَّعجُّبَ مدح ، ولا يُمدح الإنسانُ إلا بما ثَبَتَ منه وعُرِفَ به"[٣٤] ، وقيل إنَّ الجملةَ التَّعجُّبيةَ تجردت من الزمنِ لأنها إنشائيةٌ مَحْضَةٌ انسلَخَتْ من الزمنِ واقتصرت علىٰ تحقيق الغرض الذي أُنْشِئَتْ من أجلِه، ولذلكَ جيءَ بـ (كان) إذا أُريدَ الدلالةُ على المضي في الفعلِ المتَعجَّبِ منه كقولهم (ما كانَ أكرمَ زيداً)، وهي هنا زائدةٌ لا عمل لها سوىٰ دلالتها علىٰ الزمنِ الماضي[٣٥].

المطلب الثالث: صِيَغ التعجب

عبر العرب عن التعجب بصيغ مختلفة، منها ما كان أصيلاً لم يرد إلا لمعنى التعجب وهو صيغتا (ما أَفْعَلَه) و(أَفْعِلْ به) ومنها ما كان في الأصل لمعنى آخر غير التعجب، وسنعرض لهذا مع أمثلة من" صَيْد الخاطر".

١- الأَسَالِيبُ القِيَاسِيَّةُ:

أ -صيغة ما أفعله: وهي صيغة اسمية لأن (ما) فيها تُعرَب مبتدأ ولو كانت نكرة، وهي نكرة تامة بمعنى شيء عند سيبَويه، وعند الفراء هي استفهامية دخلها معنى التعجب، ويجوز عند الأخفش كونها مَوصولة، فهي عنده معرفة[٣٦].

وأما (أَفْعَلَ) فهو فعلٌ ماضٍ جامد وقد استتر فيه ضمير الفاعل العائد على (ما) وتقديره (هو)، والمنصوب بعده مفعولٌ به، هذا على مذهب البصريين، مستدلين على ذلك بلحوق نون الوقاية بأفعل التعجب، ومن ذلك قول ابن الجوزي مناجياً ربه: "فما أربحني فيما سُلِب مني إذا كانت ثمرته اللجأ إليك، وما أوفر جمعي إذ ثمرته إقبالي على الخلوة بك، وما أغناني إذ أفقرتني إليك، وما آنسني إذ أوحشتني من خلقك"[٣٧] .

وأما الكوفيون فـ (أَفْعَلَ) عندهم اسمٌ وما بعده منصوب على الخلاف، واستدلوا على اسميته بجواز تصغيره كقولهم: ما أُمَيْلَحَه وما أُحَيْسِنَه [٣٨].

ب -صيغة أفعِل به: وهي الصيغة الفعلية، وفعلها عند البصريين ماضٍ جاء بصيغة الأمر، ولم يحملوه على الأمر لظهور فاعله بعد الباء التي زِيدَت للدلالة على التعجب، وذكر ابن يعيش وجه استعمال التعجب على لفظ الأمر بزيادة الباء فيه بأنهم أرادوا بذلك التوسع في العبارة والمبالغة في المعنى[٣٩] ، فالصورةُ عند البصريين صورةُ أمرٍ والمعنى خبرٌ، والهمزةُ في (أَفْعِلْ) للصيرورة؛ فمعنى "أَحْسِنْ بزيد": أَحْسَنَ زيدٌ، أي: صار ذا حُسْنٍ.

وذهب الفرَّاء والزجَّاج والزمخشري وابن خروف إلى أنه أمرٌ حقيقةً، والهمزة للنقل أيضاً، والاسمُ بعد الباء الزائدة مفعول[٤٠].

ومن ذلك قول ابن الجوزي: "أكرمْ بخالقٍ رحم عباده وستر عيوبهم "[٤١]. حيث تعجَّب معظماً ومثنياً على كرم الخالق وإحسانه بفيض العفو مع اللطف الخفي بالعباد.

وذكر د. فاضل السامرائي الفرق بين قولك (ما أحسنَ محمداً) و (أحسِنْ بمحمدٍ) "أن الأولى تعجبٌ انفرادي يقوله المرء متعجباً من حُسن محمد، وأما (أحسِنْ بمحمد) فهو دعوة إلى التعجب من حسن محمد، فأنت تدعو غيرك ليشاركك في هذا التعجب، يدلك ذلك تحويله إلى صورة الأمر"[٤٢] .

ولصيغتي التعجب القياسيتين أحكامٌ خاصة بهما أهمها وجوب تعريف المتعجب منه، وجواز حذفه إذا سبق ذكره كقولك (أكرمْ بزيدٍ وأَنْعِمْ)، وامتناع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب، ووجوب إفراد الفاعل وتذكيره واستتاره.

ثانياً: الأساليب السماعية:

وهذه الأساليب لم يُقصد بها التعجب في أصل الوضع، بل دلت عليه بالاستعمال المجازي؛ وهذا النوع من التعجب غير مختص بوضع معين، ولم يُبَوَّب له؛ لأن عباراته وألفاظه لا تدل على التعجب وَضْعاً، ولكن تدلّ عليه بقرينة، إذ إنه لا يلتزم بقاعدة نحوية أو بصيغة معينة، وإنما يُعرف من مَدلول الكلام"[٤٣].

وهذه الأَساليب هي:

١- التعجب بالاستفهام: وفيه لا يكون الاستفهام طَلَباً لجواب، بل يُراد منه التعجب، وقد وقع ذلك كثيراً في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ البقرة (٢٨) [٤٤]. ومن ذلك أيضاً ما نقله ابن الجوزي من الأثر" :وقد رُئِيَ سلمان (رضي الله عنه) يحمل طعاماً، فقيل له: أَتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فقال: إن النفس إذا أَحرزت قوتها اطمأنت"[٤٥]، فالناس مُتَعَجِّبون من حال سلمان (رضي الله عنه) في اشتغاله بأمور الدنيا، يظنون أن صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم تَصْرِفه إلى العبادة والذكر عن أشغال الدنيا التي يشتغل بها سائر الناس.

٢-التعجب بالنداء :ويكون ذلك بإدخال لامٍ مفتوحةٍ على المتَعجبِ منه، مسبوقة بحرف النداء (يا)، كقولك :يا لَلماءِ !إذا تعجبتَ من كثرتِه مثلاً، أو قولك :يا لَلداهيةِ !إذا تعجبتَ من شدتها، فينادي الشيء لا لطلب الإجابة بل لغرابته من جهة كثرته أو حسنه أو خطره أو نحو ذلك، فيقع بصورة الاستغاثة" وليس هو باستغاثة لأن المتكلم بها لا يطلب التخلص من شدةٍ واقعةٍ ولا دفع مكروهٍ متوقع"[٤٦]، وقد تُحذف اللام ويُؤتى بألفٍ تلحق آخر المتعجب منه كقولك :يا أسفا، يا ويلتاه.

ومن ذلك قول ابن الجوزي:" فيا له ثناءً ملأ الآفاق، وجمالاً زيّن الوجود، وعزّاً نسخ كل ذل"[٤٧]، وقوله:" فيالها حسرات لا تُتلافى، وخسراناً لا ينجبر"[٤٨]،وقوله:" فيا سهولةَ الرحيل !لعلّ النفس تلقى من فقدت فتلحق بمن أحببت "[٤٩].

ويقع ذلك النداء أيضاً بصيغة الندبة كقول ابن الجوزي" وا عجباً لمن يرى الأفاعي تدبّ إليه وهو لا ينزعج"[٥٠]، كأنه يستدعي العجب ليحضر لهذا المشهد العجيب، وكذلك قوله في وصف مَن أعرض عن الله عز وجل:" وا خيبةَ مَن جهله، وا فقرَ مَن أعرض عنه، وا ذلَّ مَن اعتز بغيره، وا حسرةَ مَن اشتغل بغير خدمته "[٥١]، فكأنه نداء عاطفي لا يطلب إجابة ولكن يعبر عن استحضار الألم لمن فاته القرب من الله عز وجل فخاب وافتقر وذلّ.

٣-التعجب بجملة (لله درّ)، قال أبو بكر الأنباري :إنَّ أصلها" أنَّ الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وإنالته الناس قيل :لله درُّه: أي عطاؤه وما يؤخذ منه، فشبّهوا عطاءه بدرِّ الناقة والشاة ، ثم كثر استعمالهم لهذا، حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه"[٥٢].

ومنه قول ابن الجوزي: "ولله درُّ أقوامٍ عرفوا قدر الزمان فبادروا الأوقات، واستثمروا الساعات"[٥٣]، متعجباً مادحاً على حسن اغتنام هؤلاء لأوقاتهم في صالح العمل لأنهم أدركوا أن ضياعه مما لا يمكن تعويضه.

٤-التعجب بـ (سبحان الله): وهو مصدرٌ يُعربُ مفعولاً مطلقاً لفعلٍ محذوفٍ وجوباً، والتسبيحُ معناه التنزيه، فالعبارة دالة على التنزيه والتقديس البليغ من جميع القبائح والنقائص والصاحبة والولد والشركاء، وجُعِلَ مِمَّا أُميتَ فِعلهُ للدلالة على إظهار الدوام والتحاشي عن التجدد، والعربُ تقول: (سبحانَ من كذا) تعجباً منه، ونصَّ العلماءُ على أن (سبحان الله) للتعجب، إذ يُسبِّح الله عند رؤية العجيب من صنائعه، ثم كثر حتى استُعمل في كلِّ مُتعجَّبٍ منه [٥٤].

ومن ذلك في صيد الخاطر قول ابن الجوزي:" فسبحان مَن خصَّ فريقا بخصائص شرَّفوا بها على جنسهم"[٥٥]، متعجباً ممّا حبا الله عز وجل أهل العلم من الفضل والرفعة على سائر خلقه، وقوله أيضاً:" سبحان مَنْ شَغَلَ كُلَّ شخصٍ بفنٍّ لِتنامَ العيونُ في الدنيا "[٥٦]، متعجباً تعجب ثناء من تنوع معارف البشر ومشاغلهم حتى يعين أهل الحِرف في عيشه في الدنيا، فتستقيم الحياة بخدمة الناس بعضهم بعضاً.

٥-التعجب بمادة (عجب) ومشتقاتها اللغوية: وهذه الصيغ كثيرة جداً في صيد الخاطر، ولعلَّ سبب كثرتها هو رغبة ابن الجوزي في التصريح بموطن التعجب والتنبيه إلى حال المتعجب منه بطريق مباشرة وصريحة وواضحة لتحصيل غاية الخطاب من العلم والتنبيه والاعتبار بما يراه من أحوال الناس من حوله.

وتتنوع هذه المشتقات عنده، منها مصدر العَجَب كقوله:" فالعَجَب من تلميذٍ يتعالم على أستاذه، ومن مملوكٍ يتيه على سيِّدِه "[٥٧]، وقوله:" وربما كان فيهم مَنْ لا يؤمنُ بالبعث والعقاب، وليس العَجَب من ذلك، إنما العَجَب من مؤمنٍ يُوقن ولا ينفعه يقينه، ويعقل العواقب ولا ينفعه عقله"[٥٨]

وكثيراً ما وقع مصدر التعجب في صيغة الندبة كقوله مناجياً نفسه: واعجباً! كلما صعد العمرُ نزلت! وكلما جدَّ الموتُ هزلت"! [٥٩] زيادة في تأكيد التعجب من هذا التناقض الذي عزَّزه ابن الجوزي بالطباق البلاغي (صعد-نزلت) و(جدَّ-هزلت).

ومن مشتقات هذه المادة صيد الخاطر أفعال التعجب، كقوله" متعجباً ممّن يسبون الدهر ويذمون الزمان فتعجبتُ كيف عَلِمَ أهلُ الأَسقامِ بهذه الحال، وهم على ما كان أهل الجاهلية عليه ما يتغيرون حتى ربما اجتمع الفطناء الأدباء الظراف على زعمهم فلم يكن لهم شغل إلا ذم الدهر"(٦٠) .

وقولُه:" إني أعجبُ من عاقلٍ يرى استيلاءَ الموتِ على أقرانِه وجيرانِه كيفَ يطيبُ عيشُه ! خصوصاً إذا علتْ سِنُّه"(٦١).

ومن اشتقاقاتِ التعجبِ صفتُه المُشبَّهة (عجيب) فقد كرَّرها ابنُ الجوزيِّ كقولِه:" من العجيبِ سلامةُ دينِ ذي العيالِ إذا ضاقَ به الكسب"(٦٢)، لأنَّه قد يترخَّص في الشبهاتِ إذا تعسَّرتْ أموالُه، وقد يحتالُ فيمدُّ يدُه إلى الحرامِ، واستعمالهُ هذا الوصفِ بصيغةِ جمعِ المؤنثِ كثيرٌ أيضاً كقولِه :" ومن عجائبِ ما أرى من نفسي ومن الخلقِ كلِّهم الميلَ إلى الغفلةِ عما في أيدينا، مع العلمِ بقِصَرِ العمرِ، وإنَّ زيادةَ الثوابِ هناكَ بقدرِ العملِ هاهنا"(٦٣) .

ومن اشتقاقاتِ هذه المادةِ في صيد الخاطر صيغةُ أفعل التفضيل منها، كقول ابن الجوزي:" أعجبُ الأشياءِ مجاهدةُ النفسِ، لأنها تحتاجُ إلى صناعة عجيبة، فإنَّ أقواماً أطلقوها فيما تحب، فأوقعتهم فيما كرهوا" (٦٤)، وقولُه:" والعجَبُ بمن يمهل النظرَ فيما إذا تواني فيه أوجبَ الخلودَ في العقاب الدائمِ، وأعجبُ من الكلِّ جاحدُ الخالقِ وهو يرى إحكامَ الصنعةِ ويقولُ لا صانعَ "(٦٥).

وقد وقفَ العلماءُ القدماءُ والمحدّثونَ عند العلاقةِ الوطيدة بينَ فعليْ التعجبِ وأفعَل التفضيل(٦٦)، من حيثُ إنَّ كُلّاً منهما يعبّرُ عن زيادةٍ في واحد من دون أقرانه تضفي إلى تفضيله أو التعجبِ منه، وهذا يجعلُ التعجبَ بـ أفعل التفضيل من مادةِ (عَجِبَ) بمثابةِ التوكيدِ اللفظيِّ للجملةِ التي وقعَ فيها

ويمكنُ أن يلحقَ بهذه الأساليبِ ما يترددُ في الكتابِ من عباراتٍ تدلُّ على التعجبِ في السياقِ الذي وقعتْ فيه كعبارةِ الحوقلة في قول ابن الجوزي:" فالبدار البدار في الصيانةِ، قبلَ تَلَفِ الباقي بالصبابةِ .فكم تعرقلَ في فخِّ الهوى جناح حازم، وكم وقع في بئرِ بوارٍ مخمور، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله" (٦٧) .

وممّا يدلُّ على التعجب لا بأصل الوضع بل بحسب السياق استعمال ابن الجوزي لكلمة (وَيْح) مضافةً إلى مَن وقع منه فعلٌ يُتَعَجَّب منه، كقوله لمرتكب الذنوب" :وَيْحك !من كيسك تنفق، ومن بضاعتك تهدم، ووجه جاهك تشين، رُبَّ جراحةٍ قتلت، ورُبَّ عثرةٍ أهلكت، ورُبَّ فارطٍ لا

يُستدرك، وَيْحك !انتبه لنفسك، ما الذي تنتظر بأَوْبتك؟ وماذا تترقب بتوبتك؟.."[٦٨]. والويح كلمةٌ تقولها العربُ في مقامِ الزجرِ عن الوقوعِ في الهلكةِ، ومقامِ التنديم والتنبيهِ من البلاءِ [٦٩]، وأما تنوع أساليب التعجب وكثرة طرائقه في" صَيْد الخاطر "فهو أمر يناسب الغرض الذي أُلف الكتاب لأجله والموضوعات التي عالجها، فهو –كما نص ابن الجوزي في مقدمة الكتاب وخاتمته– يعرض لأحوال الناس، وعواقب أمورهم في الدين والدنيا، ويرى من هذه المَشاهِد ما يُتعجَّب منه من تناقض الأقوال وغرابة الأفعال وخروج السلوك عن الصواب ومخالفة الحِذْق في الأفكار والمعاملات، فلا عجب أن تكثر في الكتاب عبارات التعجب من كل ذلك."[٧٠].

وأما تنوع أساليب التعجب وكثرة طرائقه في" صَيْد الخاطر "فهو أمر يناسب الغرض الذي أُلف الكتاب لأجله والموضوعات التي عالجها، فهو –كما نص ابن الجوزي في مقدمة الكتاب وخاتمته– يعرض لأحوال الناس، وعواقب أمورهم في الدين والدنيا، ويرى من هذه المَشاهِد ما يُتعجَّب منه من تناقض الأقوال وغرابة الأفعال وخروج السلوك عن الصواب ومخالفة الحِذْق في الأفكار والمعاملات ، فلا عجب أن تكثر في الكتاب عبارات التعجب من كل ذلك.

المبحث الثاني : الدلالات الحقيقية والمجازية للتعجب

يدلُّ التَّعجبُ في أصلِ وضعِهِ اللغويّ على انفعالِ النفسِ أمام أمر خارج عن المألوف، مفارق لأقرانِه في صفته، إلَّا أنَّ هذا الأسلوب لم يَبقَ حبيسَ دلالتِه الحقيقية هذه، بل اتَّسعَ ليؤدِّي معاني مجازيةً في سياقات يتبدل فيها المقصود ويدركها المخاطب بحسب عناصر الكلام. ومِن هذا التَّصنيف يهدفُ هذا المبحثُ إلى الوقوفِ على المعاني الحقيقيةِ والمجازيةِ كما وردتْ في كتابِ صيد الخاطر، مع بيان ظروف القولِ التي تدعو إلى تحديد غرضٍ بعينِه؛ بما يُسهمُ في تعميق الطاقة التعبيرية لهذا الأسلوب الذي كان له حضورٌ واضحٌ ومتنوِّعٌ في كلام ابن الجوزيِّ.

المطلب الأول: الدلالة الحقيقية:

سبقَ في تعريفِ التَّعجبِ أنَّهُ معنىً يحصلُ عندَ مُشاهدة ما يُجهل سببه، ويقلُّ في العادة وجود مثله، لشدَّتِه أو خروجِه عن المعتاد، ما يبعثُ على الدهشة منه، فهذا هو المعنى الحقيقيُّ للتعجب، والدلالة الأصلية له.

ومِن ذلك كلامُ ابن الجوزيِّ في فصلٍ سمَّاهُ (شرف البشر) أنكرَ فيهِ على مَنْ فضَّل الملائكةَ على الأنبياءِ والأولياء، مع أنَّ الملائكةَ لا تكليفَ عليها تجتهدُ في تحصيله، ولا فتنَ أو أهواءَ تدافعُها، أمَّا البشرُ فيقالُ للغضبان اكظمْ، وللبصيرِ :اغضضْ، ولذي المقولِ :اصمتْ، ولمستلذِّ

النومِ :تهجَّدْ، ولمن ماتَ حبيبه :اصبرْ، ولمن أُصيبَ في بدَنِهِ :اشكرْ، وللواقفِ في الجهادِ بين الغمراتِ :لا يحلُّ أن تنفر [٧١]، ثم يتعجبُ فيقولُ: "واعجباً، أتُفضَّلُ الملائكةُ بكثرةِ التَّعبدِ !فما ثَمَّ صِعادٌ، أو يُتعجَّبُ من الماءِ إذا جرى؟ أو من مُنحدِرٍ يُسرعُ؟ إنَّما العجبُ من مصاعدٍ يشقُّ الطريقَ ويغالبُ العقباتِ"![٧٢]، فعبارتُهُ الاخيرة تشتملُ على صورةِ العجبِ مِمَّن يقارعُ الصعوباتِ ويواجهُ التحدياتِ ويتفوقُ عليها، أمَّا النجاحُ مع تيسُّرِ سُبلِ الوصولِ فلا غرابةَ فيه ولا دهشةَ.

ومِن التعجبِ الحقيقيِّ ما ذكرهُ من خبرِ طاهرِ بنِ الحسينِ القائدِ العسكريِّ للمأمونِ، والذي كلفَهُ المأمونُ بالقضاءِ على أخيهِ الأمينِ، ففعلَ، وفتكَ بهِ وصلبَ رأسَهُ، وكانَ ذلكَ بإرادةِ المأمونِ إلَّا أنَّه كان يَحِزُّ في قلبِهِ، لذا لم يكنْ يرغبُ في رؤيةِ طاهرٍ، فلمَّا دخلَ عليهِ يوماً رآهُ فبكى، "فقالَ لهُ طاهرٌ :لِمَ تبكي؟ لا أبكى اللهُ عينَكَ، فلقد دانتْ لكَ البلادُ !فقالَ :أبكي لأمرٍ ذكرُهُ ذُلٌّ، وسِرُّهُ حُزنٌ، ولن يخلو أحدٌ من شَجَنٍ"[٧٣]، فالاستفهام في عبارةِ طاهرِ بنِ الحسينِ (لمَ تبكي!) دلالةُ التعجبِ من بكاءِ المأمونِ بعدَ أن صارَ الأمرُ إليهِ وحازَ النصرَ على أخيهِ كما أرادَ، فالمقامُ– كما يرى طاهر –مقامُ سرورٍ وفخرٍ لا مقامُ حزنٍ وبكاءٍ، لذا استوجبَ العجبَ بصيغةِ الاستفهامِ، ولم يُراعِ أنَّ نصراً ثمنُهُ دمُ أخيهِ لابدَّ أن يبعثَ الغُصَّةَ ويستفيضَ العبرةَ.

ومِن التعجبِ الحقيقيِّ أيضاً قولُ ابنِ الجوزيِّ في فصلِ (قدر الأفهامِ):" ما أكثرَ تفاوتَ الناسِ في الفهومِ !حتى العلماءُ يتفاوتونَ التفاوتَ الكثيرَ في الأصولِ والفروعِ"[٧٤]، فهوَ يتعجبُ من شدةِ اختلافِ الناسِ في الفهمِ والإدراكِ وإعمالِ العقلِ، وذلكَ راجعٌ إلى اختلافِ خبراتِهم وتجاربِهم وعقولِهم، وهو يشرُحُ ذلكَ بأنَّ هذا الاختلافَ يعودُ إلى اختلافِ مقتضياتِ الرؤيةِ ولوازمِ النظرِ في الأمورِ، لذلكَ قالَ : الفهومُ؛ لأن الفهمِ ثمرةُ العقلِ.

ومنهُ أيضاً ما نقلَهُ عن قولِ الناسِ لسلمانَ الفارسيِّ (رضيَ اللهُ عنه) وقد رُؤيَ يحملُ طعاماً على عاتقِهِ" :أتفعلُ هذا وأنتَ صاحبُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟! فقالَ :إنَّ النفسَ إذا أحرزتْ قوتَها اطمأنَّتْ"[٧٥]، فالتعجبُ هنا جاءَ بصيغةِ الاستفهامِ، وهو معبِّرٌ عن دهشةِ الناسِ من اشتغالِ سلمانَ (رضيَ اللهُ عنه) بحملِ طعامِهِ ومؤنتِهِ مع تشريفِهِ بصحبةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فالمشهدُ لاكتساب الرزقِ وقضاءِ حوائجِ البيتِ والصفةِ للرفقةِ العاليةِ والصحبةِ الغاليةِ وهذا بنظرِ الناسِ مدعاةُ دهشةٍ واستغرابٍ من هذهِ المفارقةِ.

وقد شرَحَ ابنُ الجوزيِّ أنَّ هذا التصورَ عندَ الناسِ تصورٌ خاطئٌ، لأنَّ السعيَ في سُبلِ الحياةِ مطلوبٌ، والركونَ إلى العبادةِ دونَ العملِ مذمومٌ، والتوكلُ على اللهِ عزَّ وجلَّ ليسَ معناهُ تركَ الأسبابِ، بل الرزقُ مضمونٌ بشرطِ السعيِ لهُ، وقد قالَ تعالى :{هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا

فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ }الملك (١٥)[٧٦]، فهي دعوةٌ ربانيةٌ للسعيِ في طلبِ الرزقِ وتحصيلِ وسائلِ الكسبِ بعدَ أن جعلَ اللهُ عزَّ وجلَّ الأرضَ مبسوطةً صالحةً للسيرِ واستخراجِ الأرزاقِ[٧٧].

ومِن التعجبِ الحقيقيِّ أيضاً قولُ ابنِ الجوزيِّ في فصلِ (الاستعدادِ للرحيلِ) وهو يرى سُنَّةَ الموتِ جاريةً على الخلائقِ والأقرانِ والجيرانِ ومع هذا يطيبُ عيشُ العاقلِ حتى ولو كبرت سِنُّهُ، فيقولُ : "واعجباً لمن يرى الأفاعي تدب إليهِ وهو لا ينزعجُ !أما يرى الشيخُ دبيبَ الموتِ في أعضائِهِ"؟![٧٨]، فالاستهانةُ بهذا الأمرِ مع رسوخِ القناعةِ بتحققهِ لا محالةَ– وهو الموتُ –يدفعُ إلى الاستغرابِ والدهشةِ من خمودِ الحسِّ وانطفاءِ الوعيِ بحيثُ لا يكونُ السلوكُ موائماً للقدرِ المحتومِ والخطر الداهم القريبِ، وتعبيره بصيغةِ الندبةِ (واعجباً) دليلٌ على زيادةِ الانفعالِ بالتعجبِ، فكأنَّهُ جعلَ التعجبَ مخاطباً فناداهُ بـ(وا) ليكثفَ الانفعالَ ويبرزهُ في صورةٍ صيحة محسوسةٍ للفتِ انتباهِ السامعِ إلى ضخامة الحدثِ الذي تعجبَ منهُ وهو الاستخفافُ بالموتِ والاستهانةُ بعواقبِهِ.

وممَّا سبقَ من أمثلةِ التعجبِ الحقيقيِّ وغيرِها في صيدِ الخاطرِ[٧٩]، يدركُ القارئُ أنَّ هذا النوعَ من التعجبِ يتأسسُ من إدراكِ الصفةِ التي تجاوزتِ المألوفَ ثم الانفعالِ الذي يعبرُ عن ذلكَ بصيغةِ التعجبِ التي تعطي التعبيرَ زخماً لا تعطيهِ الجملةُ الخبريةُ، فيقوى التأثيرُ ويلتفتُ القارئُ إلى حجمِ المفارقةِ التي استوجبتِ التعجبَ في كلِّ مرةٍ.

ويرى بعضُ الباحثينَ أنَّ التعجبَ الحقيقيَّ مقصورٌ على كلامِ البشرِ فإن صدرَ من اللهِ تعالى فهو غيرُ حقيقيٍ؛ لأنَّ علمه عزَّ وجلَّ وسعَ كلَّ شيءٍ فلا يخفى عليهِ شيءٌ ولا يجهلُ من أمرِ خلقهِ شيئاً فيستغرب منهُ سبحانَهُ[٨٠].

المطلب الثاني: الدلالات المجازية

لا يقتصرُ التَّعجُّبُ على التعبيرِ عن الدهشةِ والغرابةِ وهو غرضُهُ الأساسيُّ، بل يتجاوزهُ إلى دلالاتٍ أخرى تُستمدُّ من السياقِ وعناصرِ الكلامِ، وتكونُ وسيلةً لتوسيعِ دلالاتِ العربيةِ والتعبيرِ عن معانٍ أخرى بطريقِ التَّعجُّبِ واستعمالِ صيغِهِ المختلفة، فهذهِ الدلالات تجعل التَّعجُّب أسلوباً ثرياً ووسيلة تعبيرية غنيةً بالمقاصد التعبيرية.

وأهمُّ دلالاتِ التَّعجُّبِ المجازيةِ:

١-**الإنكار**: وهو في اللغة "الجحودُ كالنكران"[٨١]، فمقتضاهُ في أسلوب التَّعجُّب هو رفض المتَعجَّب منهُ، والإنكارُ يقعُ في صيغٍ مختلفةٍ وأساليبَ متنوعةٍ، منها قولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمربن الخطاب (رضيَ اللهُ عنهُ) وقد بكى لما رأى النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينامُ على الحصيرِ وقالَ :"كِسرى وقيصر في الحريرِ والدّيباج، فقال له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلمَ :أَفِي شَكٍّ أَنتَ يَا عُمر؟ !أَلَا ترضى أَن تَكُون لنا الآخرة ولهم الدُّنيا"؟![٨٢]، مستنكراً عليهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يغبطَ الآخرينَ على مَتاعِ دنيا زائلٍ، ويحزنَ لحالٍ مَنِ النعيمِ لا تدوم لأصحابِها مهما علواً وتطاولوا.

ومن ذلكَ قولُ ابن الجوزيّ :"ورأَيتُ أَكثَرَ النَّاسِ لَا يَتَمَالَكونَ مِن إِفْشَاءِ سرِّهم، فَإِذَا ظهر عَاتَبُوا مَنْ أَخبَروا بِه، فوا عجباً !كَيْفَ ضَاقُوا بِحَبِّهِ زَرْعاً ثُمَّ لَاموا مَنْ أَفشَاه "[٨٣]. فابن الجوزي يستنكر ضعف الناس عن كتمان أسرارهم، فإذا شاع السر وكُشف الستر عاتبوا من ائتمنوه! فهو يرفض هذا التناقض: كيف يعجزون هم عن أمر يعاتبون فيه غيرهم! ومن دلالة الإنكار أيضاً ما نجده في قول ابن الجوزي: "وأما الخَسيس الهمة الذي لا يستنكف من سؤال الخلق، ولا يرى في الاستبدال بزوجته، ويكتفي بيسير من العلم، ولا يتوق إلى أحوال العارفين، فماذا لا يؤلمه فقد شيء، وبرؤية ما وجد هو الغاية، فهو يفرح فرح الأطفال بالزخارف، فما أهون الأمر عليه!"[٨٤]،فهو ينكر على هذا وأمثاله استهانته بالأمور العظيمة وسهولة تفريطه فيها بسبب قلة إدراكه لأهميتها، وانشغاله بالمظاهر عنها كأنه طفل لا وعي له بأقدار الأشياء، فهو لا يندهش لتفريطه واستهانته بل يرفض ذلك وينكره.

٢-**التنزيه والتعظيم** : وهذه الدلالة تقع في جناب الله عز وجل، وتقع بصيغة (سُبْحَان)، كقول ابن الجوزي: "فسبحان مَنْ مَنَّ على أقوام فهموا المراد فأتبعوا الأجساد "[٨٥] .

فالتعجب هنا لتعظيم البارئ عز وجل إذ ساق عباده لطريق الطاعة، ووفقهم إليها راغبين طائعين مع ما يقع لهم من التعب في سبيلها لأنهم علموا الواجب عليهم، وأدركوا عظم أجر العبادة. ومن ذلك أيضاً قوله: "فسبحان من حفظ هذه الشريعة بأخبار أخيار ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين" فالتعجب تعجب تعظيم وتنزيه لله عز وجل الذي سخر لدينه من يحفظه من الفساد بالغلو أو التحريف. المدح والثناء :وفيه ينبني التعجب ثناء المعجب بما يراه، مستشعراً ما في المتَعجَّب منه من مزايا تستحق التقدير وصفات تستوجب الثناء لميزتها على أقرانها، فمن ذلك ثناؤه بقوله" :وما أحسن الأمر وأعدل! قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ثلث طعام، وثلث لشراب، وثلث نفس[٨٦]. فالسياق ليس سياق تعجب محض ولا مقام دهشة، بل هو لفت نظر إلى حُسن تقسيم وعاء البطن. للمأكول والمشروب والنفس، في ميزان عادل يضع لكل نوع مِقْداره الذي يعين الإنسان على الإفادة من طعامه وشرابه بما لا يُثْقِله ويُتْخِمه.

ومنه أيضاً ثناؤه على أحمد بن حنبل الذي انصرف عن الدنيا وملذاتها إلى طلب العلم وخدمة الدين: "فما شاع له الذكر الجميل جُزافاً، ولا ترددت الأقدام إلى قبره إلا لمعنى عجيب، فيالَهُ ثناءً ملأ الآفاق، وجمالاً زين الوجود، وعزاً نسخ كل ذُلّ.

فعبارته في التعجب بصيغة (يا لَهُ) وما بعدها مليئة بمشاعر الإعجاب والثناء على سيرة هذا العالم الجليل الذي استحق خلود الذكر وطيب الأثر لما صَبَر عليه من الجهد والضيق في سبيل العلم، مستعملاً صيغة النداء بـ (يا لَهُ) لاستحضار الشيء المُتَعَجَّب منه ولفت النظر لاستحقاقه الثناء.

٣-**التَّحَسُّر**: وهو في اللغة من قولهم : "تَحَسَّرَ الرَّجُلُ إذا تَلَهَّفَ، فهو حَسير... الحَسْرَةُ: أَشدُّ الندمِ حتَّى يبقى النادمُ كالحسيرِ من الدوابِّ الذي لا مَنْفَعَةَ فيه"[٨٧]. فالحَسْرَةُ تفوقُ الندمَ فيما يصاحبُها من الحُزْنِ على التَّفريطِ فيما مضى، ومن ذلك قولُ ابن الجوزي: "واعجباً من موجودٍ لا يفهمُ معنى الوجود، فإن فَهِمَ لم يَعْمَلْ بمقتضى فَهْمِهِ، يعلمُ أنَّ العمرَ قصير، وهو يضيعُهُ بالنومِ والبطالةِ والحديثِ الفارغِ وطلبِ اللذاتِ، وإنَّما أيامُهُ أيامُ عملٍ لا زمانُ فراغٍ"[٨٨]، حيثُ يعبّرُ ابن الجوزي عن الحسرةَ على مَنْ فرّطَ في وقتهِ وأضاعَهُ وانشغلَ عنِ العبادةِ والغاياتِ الساميةِ، ومَنْ لم يفهم غايةَ خلقهِ، أو فَهِمَها ولم يعملْ بما فَهِمَ فكانَ كمن لم يفهمْ بل أشدّ تضييعاً لما لا يُسْتَرَدّ.

ومِن دلالةِ التَّحَسُّرِ أيضاً قولُ ابن الجوزي: "وتلمحُ قبور أكثرِ العلماءِ، لا تُعرَفُ ولا تُزار، تَرَخَّصوا وتأوَّلوا، وخالطوا السلاطين، فذهبتْ بركةُ العلمِ ومُحِيّ الجاهُ، ووردوا عند الموتِ حياضَ الندمِ، فيالها حسراتٍ لا تُتلافى، وخسراناً لا يَنجْبَر"[٨٩]، فالحسرةُ جديرةٌ بحالِ العالِمِ الذي أضاعَ قَدْرَ علمهِ وهيبةَ مقامِهِ بشوائبِ الدنيا، والخضوعِ للحاكمِ، فباعَ النفيسَ بالرخيصِ.

٤- **التكثير والمبالغة**: وفي هذه الدلالةِ يظهرُ التَّعجبُ مقروناً بالدهشةِ من كثرةِ حدوثِ الفعلِ المُتَعجبِ منه وتكرارِهِ، أو الشدّةِ والمبالغةِ في وقوعهِ، حتَّى يزيدَ عند الحدِّ زيادةً ملفتةً، من ذلك قولُ ابن الجوزي متأملاً أحوالَ الناسِ:" وأربابُ البوادي قد غمرهم الجهلُ، وكذلكَ أهلُ القرى، ما أكثرَ تَقَلُّبَهُم في الأنجاسِ وتهاونهم لأمرِ الصلوات"[٩٠]، فكثرةُ المعاصي والجهالات طاغية، غلبَ على التجارِ الحرصُ على الكسبِ ولو من الربا، وعلى أربابِ المعاشِ الغشُّ في المعاملات، وعلى الآباءِ الانشغالُ عن تأديبِ أولادهم ، وعلى النِّساءِ قلةُ الدينِ فقال: "واعجباً فَمَنْ بَقِيَ لخِدْمَةِ الله عز وجل ومعرفته"[٩١]، فالتعجبُ هنا مقرونٌ بعرض لكمٍّ من أجناسِ العبادِ فرّطوا في

مسؤولياتهم وتجاوزوا حدودهم وتهاونوا في واجباتهم ، فكانت كثرتهم دافعاً لتعجبِ ابن الجوزي وسؤالهِ عمّن بقي حافظاً لعهدهِ مع الله عز وجل .

٥-**السخرية** : ينصرفُ التعجبُ إلى معنى إظهار الاستغراب الحقيقي إلى دلالةِ السخريةِ والتهكم، إذا كان السياقُ يدعو إلى الذمِّ مع الاستهزاءِ بالشيءِ التافه أو الحقير، فيكون التعجبُ وسيلةً لتحقيره والسخريةِ من حاله، ومن ذلك قولُ ابن الجوزي في حديثه عن مسيلمة الكذاب: "فالعجبُ أنه يؤمن برسول، ويقول إنه كذاب ، ثم جاء بقرآنٍ يُضْحِكُ الناسَ مثل قوله : يا ضفدع بنت ضفدعين، نِقِّي ما تَنِقِّين، أعلاكِ في الماء وأسفلكِ في الطين، وعن العجائب شاةٌ سوداء تحلب لبناً أبيض، فانتهكتْ ستره في الفصاحة"[٩٢]،فحال هذا المدعي الكذاب مع ما يقوله من التفاهةِ يدعو إلى السخريةِ منه لا إلى مجردِ التعجبِ من حاله ويشعر القارئ للنص انّ أسلوب السخرية يمثل تكثيفاً لمعنى الاستنكار والتعجب ؛لأنه يعبّر عن مفارقة وتناقض بين ما يجب أن يكون وما هو كائن واقعا ، ويدلُّ على أن ما يدّعي هذا الكذّاب قد بلغ حدّاً من السوء ومبلغاً من الافتراء بما يستحق الازدراء والاستهزاء وليس مجرد التعجب ، وهذا ما يجعل التعبير أكثر قوة وأعمق بياناً وأشدّ تأثيراً.

٦-**التقرير**: ودلالة عبارة التعجب فيه معناها الإقرار والإثبات للفعل بما يجعله يجري مجرى الخبر، ومنه قول ابن الجوزي: "وكيف لا أحبُّ مَنْ أنا به، وبقائي منه، وتدبيري بيده، ورجوعي إليه، وكلُّ مستحسنٍ محبوبٌ هو صنعنه وحسنِهِ وزينهُ وعطفِ النفوس إليه"[٩٣] ،فابن الجوزي يعبّر عن محبّةٍ يقينية عميقة لله عز وجل، الذي بنعمته يكون البقاء والتدبير، فقوله : (وكيف لا أحبّ) إقرارٌ بالمحبة التي تستقيمُ بها الحياة.

٧-**الترجي والتمني**: وهذه الدلالةُ تقتضي انتظارَ وقوعِ المتَعجّبِ منه، والرغبةَ في حدوثه، ومن ذلك قولُ ابن الجوزي مخاطباً من ابتلاهم الله عز وجل : "ولو بلغتم نهاية الأماني، مع إعراض الدنيا مع إعراضه عنكم، كانت سلامتكم هلاكاً، وعافيتكم مرضاً ، وصحتكم سقماً، والأمر بآخره، والعاقل مَنْ تلمح العواقب، وصابروا رحمكم الله تعالى هجير البلاء، فما أسرع زواله"[٩٤]، فهذه العبارةُ الأخيرةُ ليست إخباراً بسرعةِ زوال البلاء، بل مقتضاها بعث الأمل والرجاء في سرعةِ انقضائه، ما دام المبتلى مقبلاً على ربّه، ملازماً مسالك التقوى، فالتعجب هنا مشوبٌ بتوقع حصول المأمول وهو زوال الهم ، وترجي وقوع هذا سريعا ، ولو قال: لعل زوال البلاء يكون سريعاً لكان تصريحاً مباشراً بالترجي ، لكنّ صياغة الجملة بأسلوب التعجب أكسب العبارة تأثيراً انفعالياً وزاد المعنى شحنة من الرجاء والامل بحصول زوال البلاء سريعا.

الخاتمة والاستنتاجات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد؛ فقد انتهت رحلتنا البحثية في رحاب كتاب (صيد الخاطر) لابن الجوزي، إذ استعرضنا أسلوب التعجب بصيغه المتنوعة ودلالاته الحقيقية والمجازية، ومن خلال الدراسة والتحليل، خلص البحث إلى مجموعة من النتائج فيما يأتي أبرزها

استعمل ابن الجوزي رحمه الله أسلوب التعجب بوصفه أداة تعبيرية عن ما في واقعه من مشاهد غريبة، وأحداث عظيمة، ومسالك منكرة، فتارة يحذّر منها، وتارة يسخر منها ويتهكم، وتارة يصفها ويشخّص خطرها، ويصف علاجها، فالتعجب عنده وسيلة وعظية تربوية فاعلة.

١. وردت صيغ التعجب كلها في صيد الخاطر، وكان أكثرها استعماله لمادة (عجب) باشتقاقاتها المختلفة في التعبير عن أحوال التعجب، وليس الصيغ القياسية ما أفعله وأفعل به، ولعلَّ مردّ ذلك حرصه على لفت النظر المباشر إلى الموضوع الذي يتعجب منه فيلجأ إلى استعمال المادة اللغوية الخاصة بهذا الانفعال لذلك تتكرر عنده في بداية فقرات كتابه قوله: وأعجبُ، وعجبتُ، ومن العجائب، والعجيب... إلخ.

٢.استعمل ابن الجوزي طرائق التعجب وصيغه في الدلالات المجازية أكثر بكثير من استعماله لها في التعجب الحقيقي، وهذا يؤكد ما لهذا الأسلوب النحوي من القدرة التعبيرية والسعة البيانية، وأكثر الدلالات المجازية لأسلوب التعجب في صيد الخاطر هو دلالة الإنكار، وهي الدلالة التي ارتبطت بتشخيص مواطن الخلل في النفس البشرية، وما أنكره ابن الجوزي من الأقوال والأفعال والآراء في مجتمعه.

٣.طرائق التعجب غير القياسية أكثر بكثير من طرائق التعجب القياسية في كتاب صيد الخاطر، وأكثرها تكراراً استعمال صيغة (سبحان) في تنزيهه تبارك وتعالى عن ظنون الخلق ومواطن النقص، وذلك أمر متناسب مع طبيعة الكتاب وموضوعه، ويتلو هذه الصيغة عددا أسلوب التعجب بالنداء بصيغة الاستغاثة والندبة وفائدتهما الدلالية صرف النظر إلى المتعجب منه كأنه يناديه ويسترعي انتباهه.

٤.كما أن صيغ التعجب السماعية كانت أكثر من صيغتي التعجب القياسيتين في كتاب صيد الخاطر؛ فإن الدلالات المجازية للتعجب في هذا الكتاب كانت أكثر بكثير من الدلالة الحقيقية، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن هذا الكتاب هو خواطر تميل إلى النبرة العاطفية لأنه حديث نفس وتأملات وجدانية، وهذه لا تقتصر على انفعال الدهشة المجرد بل تتعداه إلى معان أخرى كالتوبيخ والإنكار والتحسر وغيرها ممّا يعبر عن التأثير وإيقاظ الذهن بطرائق تعبيرية متنوعة.

٥. إن فهم الدلالات المجازية للتعجب هو وسيلة مهمة من وسائل فهم خواطر ابن الجوزي واستبيان مشاعره وعواطف تجاه الظواهر التي وقف عندها متعجبا، وبما يحقق للنصوص الإرشادية والوعظية عنده تفسيرا أعمق، ويمنع الوقوف عند ظاهر العبارة دون استحضار المقاصد العميقة لابن الجوزي.

إن أبرز الدلالات المجازية للتعجب في صيد الخاطر هي :

– الإنكار: حين يستعمل التعجب لإبطال أمر أو رفضه أو استقباحه.

– التنزيه والتعظيم، المدح والثناء، التَّحَسُّر، التكثير والمبالغة، السخرية، التقرير، الترجي والتمني

هوامش البحث

(١) ينظر: المصباح المضيء ١/ ١٩، مرآة الزمان ٨/ ٤٨١

(٢) ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٠ – ٤٠١، طبقات الحفاظ ٤٨٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الكامل لابن الأثير ٢/ ١٧١.

(٣) ينظر: العبر في خبر من غبر ٤/ ٢٩٧ – ٢٩٨

(٤) لفتة الكبد في نصيحة الولد ٣٤.

(٥) ينظر: المنتظم ٩/ ٢٥٩

(٢) ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٢

(٣) ينظر: مؤلفات ابن الجوزي، د. عبد الحميد العلوجي، دار الجمهورية – بغداد، ١٩٦٥

(٨) ينظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٤٢

(٩) ينظر : الذيل على طبقات الحنابلة ٢ /٢١٠

(١٠) ينظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٤٢

(١١) ينظر: ذيل تاريخ بغداد ٣/ ٣٩.

(١٢) ينظر: أنماط الخاطرة واتجاهاتها في كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي ص ٣–٤

(١٣) تاج العروس، مادة (عجب) ٣/٢٠٠

(١٤) المصدر نفسه، مادة (عجب) ١/٢٠٠، وينظر: النحو الوافي ٣/٣٣٩.

(١٥) المقتصد في شرح الإيضاح ١/٣٧٣

(١٦) شرح المفصل ٤/٤١١.

(١٧) ينظر : في البلاغة العربية، علم المعاني ص ٧١ . وقال الدكتور عبد العزيز عتيق : (والانشاء غير الطلبي ليس من مباحث علم المعاني وذلك لقلة الأغراض البلاغية التي تتعلق به من ناحية ، ولأن اكثر أنواعه في الأصل أخبار نقلت الى معنى الإنشاء من ناحية أخرى.أما الانشاء الذي هو موضع اهتمام البلاغيين ، لأختصاصه بكثير من الدلالات البلاغية فهو الانشاء الطلبي) ص٧٤

(١٨) شرح ألفية ابن مالك ٣/١٤٧.

(١٩) القلائد الذهبية ٢/٤٦٧

(٢٠) شرح المفصل ٤/٤١١.
(٢١) الإتقان٣/٢٢٨.
(٢٢)الكتاب ٤/٩٨.
(٢٣) ينظر: قطر الندى وبل الصدى ٣٥٢.
(٢٤) ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣/٢٧٨ ، النحو الوافي ٣/٢٥٨ .
(٢٥) المقتضب ٤/١٧٨، وينظر: الكتاب٤/٩٩.
(٢٦) ارتشاف الضرب ٣/٢٥٨
(٢٧) المصدر نفسه ٣/٢٦٠ وينظر: شرح جمل الزجاجي ٢/٣٧
(٢٨) ينظر: حاشية الخضري ٢/٩٣
(٢٩) الكتاب ٤/٩٨
(٣٠) صيد الخاطر ٢٥٩
(٣١) صيد الخاطر ٤٠٨.
(٣٢) المصدر نفسه ٢٤٣.
(٣٣) ينظر: شرح الكافية للرضي ٢/ ٣٠٧، المعاني في ضوء أساليب القرآن ١٩٣
(٣٤) شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٢٣
(٣٥) ينظر: النحو الوافي ٣/ ٣٥٩
(٣٦) ينظر: الكتاب ١/ ٧٢، ارتشاف الضرب ٣/ ٢٤٧
(٣٧) صيد الخاطرِ ٥٩
(٣٨) ينظر: شرح المقاصد والمسالك ١/ ٨٨٦، المقاصد الشافية ٤/ ٤٣٦
(٣٩) شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٢٠ وينظر: قطر الندى وبل الصدى ٣٥١
(٤٠) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢٨٥، ارتشاف الضرب ٣/ ٢٤٧
(٤١) صيد الخاطر ٥٣
(٤٢) معاني النحو ٤/ ٢٤٤ – ٢٤٥
(٤٣) بحث أسلوب التعجب في القرآن الكريم، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٢١، ص ١٢٥
(٤٤)سورة البقرة الاية :٢٨
(٤٥) صيد الخاطر ٤٤
(٤٦) القلائد الذهبية ٢/ ٥٦٩
(٤٧) صيد الخاطر ٣٧٨
(٤٨) المصدر نفسه ٣٧٨
(٤٩) المصدر نفسه ٣٤٨
(٥٠) صيد الخاطر ٣٤٨

(٥١) المصدر نفسه ٣٤٨

(٥٢) الزاهر ٢٩٢، وينظر: معاني النحو٣/ ٢٥٢

(٥٣) صيد الخاطر ٩٦

(٥٤) ينظر: الكتاب ١/ ٣٢٢ – ٣٢٤، والزاهر٤٢ – ٤٣، وتاج العروس مادة (سبح): ٦/ ٢٥٨ – ٢٦٠.

(٥٥) صيد الخاطر ١٢٧

(٥٦) المصدر نفسه ٢٤٨

(٥٧) صيد الخاطر ١٧٥

(٥٨) المصدر نفسه ٣٩٠ وينظر ١٢٤، ١٩٦، ١٩٩، ٢٧٣، ٣٥٠

(٥٩) المصدر نفسه ٢٦٠ وينظر:٦٥، ١٢٤، ١٦٥، ١٦٠، ١٧٥، ٢٧٥، ٢٩٥

(٦٠) المصدر نفسه ٣٣٦

(٦١) المصدر نفسه ٣٤٨ وينظر ٢٨٩

(٦٢) صيد الخاطر ٣٣١

(٦٣) المصدر نفسه ٣٣١

(٦٤) المصدر نفسه ١١٣

(٦٥) المصدر نفسه ٢٧٧، وينظر: ١١٣، ٢٧١، ٢٨٢، ٢٩٤.

(٦٦) ينظر: أسلوب التعجب بين النظرية والتطبيق ١٩

(٦٧) صيد الخاطر ١٥٦

(٦٨) صيد الخاطر ١٥٣

(٦٩) ينظر: تاج العروس مادة (ويح) ٧/ ١٢٤ – ١٢٥

(٧٠) المقاصد الشافية ٤ / 834

(٧١) صيد الخاطر ٥٥

(٧٢) المصدر نفسه ٥٥

(٧٣) صيد الخاطر ٢٠٩ وينظر : سير أعلام النبلاء ١٠٨/١٠

(٧٤) صيد الخاطر ٤٠٨

(٧٥) المصدر نفسه ٤٤

(٧٦) سورة الملك الاية : ١٥

(٧٧) ينظر : التحرير والتنوير ٢٩/٢٩-٣٠

(٧٨) صيد الخاطر ٣٤٨

(٧٩) ينظر : صيد الخاطر ١٠٧،٢٩٥،٣١٤،٣٧٦

(٨٠) ينظر : بحث أسلوب التعجب في القران الكريم ،المجلة الدولية للدراسات اللغوية والاردنية العربية مج ٣،ع ٢- ٢٠٢١، ص١٢٨

(٨١) تاج العروس ، مادة (نكر) ١٤/ ١٥٩

(٨٢) صيد الخاطر ٧١ ، والحديث في صحيح مسلم ولفظه ((قال يا ابن الخطاب ، ألا ترضى ...)) رقمه ١٤٧٩ ، ٢/ ١١٠٥

(٨٣) صيد الخاطر ٢١٤

(٨٤) صيد الخاطر ١٥٠

(٨٥) المصدر نفسه ١٥٠

(٨٦) المصدر نفسه ٣٦٨،أخرجه الترمذي في سننه ،كتاب الزهد ،باب ما جاء في كراهية كثرة الاكل ،١٨٨/٤ رقم (٢٣٨٠).

(٨٧) تاج العروس ، مادة (حسر) ٧/١١

(٨٨) صيد الخاطر ٣٤٧

(٨٩) المصدر نفسه ٣٧٨

(٩٠) صيد الخاطر ٣٩

(٩١) المصدر نفسه ٣٩ ، وينظر ١٤٩

(٩٢) المصدر نفسه ٣٤٣

(٩٣) صيد الخاطر ٣١

(٩٤) المصدر نفسه ١٤٦.

قائمة المصادر العربية

-ارتشاف الضرب من لسان العرب: محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ٢٠١١م.

-الإتقان في علوم القرآن :عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن همام الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط: د. ط، ١٩٧٤م.

-أساس البلاغة : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، د. ط، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :جمال الدين يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: دار إحياء العلوم، بيروت – لبنان، ط الثانية، ١٤١٥هـ – ١٩٨٥م.

-تاج العروس من جواهر القاموس :محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: د. عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م

-التحفة الشافية في شرح الكافية: جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي الإسنائي، ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: أبو الكميت محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط: الأولى، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م

-التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن عاشور (ت ١٩٧٣م)، الدار التونسية للنشر، تونس، ط: الأولى، ١٩٨٤م.

-تذكرة الحفاظ: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله الدمشقي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى، ١٩٩٨م.
-حاشية الخضري على شرح ابن عقيل :لمحمد بن مصطفى الخضري الشافعي (ت ١٢٨٧هـ)، تحقيق: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
-الذيل على طبقات الحنابلة: أبو محمد عبد الله موفق الدين بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: عادل السحيم، دار العاصمة السعودية، ط: الأولى، ١٩٩٩م.
-الزاهر في معاني كلمات الناس :لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
-سير أعلام النبلاء :شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٩م.
-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب :جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، د.ط، د.ت.
-شرح قطر الندى وبل الصدى :ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
-شرح الكافية لابن الحاجب :رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثانية، ٢٠٠٧م.
-شرح الكافية الشافية :ابن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: أحمد بن يوسف القادري، دار صادر، بيروت، ط ٢٢٤ (كذا ورد)، ٢٠١٠م.
-شرح المفصل للزمخشري: ابن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م.
-العبر في خبر من غبر :شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى، ١٩٨٥م
-في البلاغة العربية عِلم المعاني، د. عبدالعزيز عتيق دار النهضة العربية لبنان، ط: الأولى، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م
-قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي: تحقيق: د. ناجية عبد الله إبراهيم، بغداد، ط: الأولى، ١٩٨٧م.
-القلائد الذهبية في قواعد الألفية :د. محمد فجال، الرياض، ١٤٢٩هـ.
-الكافية الحاجبية :محمد بن يوسف التبريزي (ت ٨٣٨هـ)، تحقيق: منذر خضر محمد البياتي، دار المنهاج القويم، ط: الأولى، ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م.
-الكافية الشافية: لجلال الدين يوسف بن الحسن التبريزي، دار المنهاج القويم، ط: الأولى، ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م.

-الكتاب :عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الخامسة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
-لفتة الكبد في نصيحة الولد :جمال الدين عبد الرحمن بن أبي ألحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٢م.
-مؤلفات ابن الجوزي، د. عبد الحميد العلوجي، دار الجمهورية - بغداد، ١٩٦٥
-معاني النحو :د. فاضل صالح السامرائي، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لابن هشام (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: أحمد بن يوسف القادري، دار بيروت، ط ٢٢٤ (كذا ورد)، ٢٠١٠م.
-المقاصد الشافية :أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، دار الفكر العربي، لبنان، ط: الأولى، ١٩٨٣م.
-المقتصد في شرح الإيضاح :أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، د. ط، ١٩٨٢م.
-المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، د. ط، ١٤١١هـ - ٢٠١٠م.
-المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم) :مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣١هـ.
-المصباح المضيء :لمحمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: حمزة أحمد عباس، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى، ٢٠٠٧م.
-المنتظم :جمال الدين عبدالرحمن بن أبي ألحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى، ١٩٩٢م. (تنبيه: ورد في الأصل "المنظم" والمشهور "المنتظم").
-الموفقي في النحو : أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت ٢٩٩هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد عبد الله الوكير، دار النابغة للنشر، ط: الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
-همع الهوامع شرح جمع الجوامع :عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت، د. ط، د.ت

الرسائل والبحوث المنشورة:

-أسلوب التعجب بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، أحمد محمد سليمان طه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١٠م.
-أسلوب التعجب في القران الكريم، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والاردنية العربية مج ٣، ع ٢- ٢٠٢١م.
-أنماط الخاطرة واتجاهاتها في كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، تموز ٢٠٢٤ ، المجلد : ١٤، العدد ٣.

List of Arabic Sources

− -Arab: Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Hayyan al-Irtishaf min Lisan al-Al Ilmiyyah, -Kutub al-AH). Verification: Muhammad Uthman. Dar al ٧٤٥Andalusi (d. .٢٠١١ion, st edit١Lebanon, –Beirut
−Din ibn Muhammad ibn -Rahman ibn Kamal al-Qur’an: Abd al-Itqan fi Ulum al-Al Din Bakr ibn ‘Uthman ibn Muhammad ibn Khidr ibn Ayyub ibn Muhammad -Sabiq al Fadl -AH). Verification: Muhammad Abu al ٩١١Suyuti (d. -Din al-ibn Hammam al .١٩٧٤Kitab, Egypt, n.d.(-Ammah lil-Misriyyah al-h alHay’a-Ibrahim. Al
−Zamakhshari (d. -Qasim Mahmud ibn Umar al-Balaghah: Jar Allah Abu al-Asas al .٢٠١٢ –AH ١٤٣٣ .loV،.d.n ،ibarA‘-Turath al-AH). Dar Ihya’ al ٥٣٨.
−f ibn Ahmad ibn Din Yusu-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik: Jamal al-Awdah al Lebanon, –Ulum, Beirut .-AH). Verification: Dar Ihya al ٧٦١Ansari (d. -Hisham al .١٩٨٥ –AH ١٤١٥nd edition, ٢
−AH). ١٢٠٥Zabidi (d. -Qamus : Muhammad Murtada al-la rihawaJ nim surA‘-Taj al arim Sayyid Muhammad. Dar Mun‘im Khalil Ibrahim and K-Verification: Dr. Abd al .٢٠٠٧ –AH ١٤٢٨st edition, ١Lebanon, – turieB ،hayyimlI‘-Kutub al-al
−Din ‘Uthman ibn ‘Umar ibn -Kafiyyah: Jamal al-Shafiyyah fi Sharh al-Tuhfah al-Al Kumayt -al AH). Verification: Abu ٦٤٦Hajib (d. -Astana’i, Ibn al-Kurdi al-Abi Bakr al st ١Lebanon, – turieB ،hayyimlI‘-Kutub al-Khatib. Dar al-Muhammad Mustafa al .٢٠١٩ –AH ١٤٤٠edition,
−-Dar al-Al .(١٩٧٣Tahir ibn Ashur (d. -Tanwir: Muhammad al-Tahrir wa al-Al .١٩٨٤st edition, ١Nashr, Tunis, -Tunisiyyah lil.
−Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Abd -Shams al :Huffaz-Tadhkirat al -Kutub al-AH). Verification: Zakariya ‘Umayrat. Dar al ٧٤٨Dhahabi (d. -Allah al .١٩٩٨st edition, ١Lebanon, – turieB ،hayyimlI‘
−-al Khudari-Muhammad ibn Mustafa al-Khudari ‘ala Sharh Ibn ‘Aqil: Li-Hashiyat al -Kutub al-Mustafa. Dar al-AH). Verification: Turki Farhan al ١٢٨٧Shafi‘i (d. .٢٠١٣ –AH ١٤٣٤ ،nonabeL ،hayyimlI‘
−Din -Hanabilah: Abu Muhammad ‘Abd Allah Muwaffaq al-Dhayl ‘ala Tabaqat al-Al ification: Adil AH). Ver ٦٢٠Maqdisi (d. -Jama‘ili al-ibn Muhammad ibn Qudamah al .١٩٩٩st edition, ١Asimah, the Saudi Capital, -Suhaymi. Dar al-al.
−Anbari -Qasim al-Abi Bakr Muhammad ibn al-Nas: Li-Zahr fi Ma‘ani Kalimat al-Al – turieB ،hayyimlI‘-Kutub al-AH). Verification: Dr. Yahya Murad. Dar al ٣٢٨d.) .٢٠٠٤ –AH ١٤٢٤tion, st edi١Lebanon,
− ٧٤٨Dhahabi (d. -Din Muhammad ibn Ahmad al-Nubala: Shams al-Siyar A‘lam al -AH). Verification: A group of researchers under the supervision of Shu‘ayb al .١٩٨٥ –AH ١٤٠٥rd edition, ٣Risalah, -Arna’ut. Mu’assasat al .
−AH). ٧٦٩Din Abd Allah ibn Aqil (d. -Alfiyyat Ibn Malik: Baha’ al Sharh Ibn Aqil ala th ٩Tala’i, Cairo, -Hamid. Dar al-Din Abd al-Verification: Muhammad Muhyi al .٢٠٠٩edition,
−Din Abu Muhammad -Arab: Jamal al-Dhahab fi Ma rifat Kalam al-Sharh Shudhur al AH). ٧٦١Ansari (d. -n Ahmad ibn Abd Allah ibn Hisham albi fusuY nbi hallA dbA‘ .Hamid. Cairo, n.p., n.d-Din Abd al-Verification: Muhammad Muhyi al
− ٧٦١Ansari Verification: (d. -Sada: Ibn Hisham al-Nada wa Ball al-Sharh Qatr al ،turieB ،hayyirsA‘-al Maktabah-Hamid. Al-Din Abd al-AH).Muhammad Muhyi al .١٩٨٨ –AH ١٤٠٩n.d., Vol.
−Sharh al-Kafiyah li-Ibn al-Hajib*: Razi al-Din al-Astarabadi (d. 686 AH). Verification: Emil Badi‘ Ya‘qub. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 2007.
−Sharh al-Kafiyah al-Shafiyah: Ibn Malik al-Ta’i (d. 672 AH). Verification: Ahmad ibn Yusuf al-Qadari. Dar Sadir, Beirut, Vol. 224 (sic), 2010.
−Sharh al-Mufassal lil-Zamakhshari: Ibn Ya‘ish al-Mawsili (d. 643 AH). Verification: Emil Badi‘ Ya‘qub. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH – 2011.
−Al-‘Ibar fi Khabar man Ghabar: Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH). Verification: Muhammad al-Sa‘id ibn Basyuni Zaghlul. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1985.

−Fi al-Balaghah al-‘Arabiyyah ‘Ilm al-Ma‘ani: Dr. ‘Abd al-‘Aziz ‘Atiq. Dar al-Nahdah al-‘Arabiyyah, Lebanon, 1st edition, 1430 AH, 2009.
−Qira’ah Jadidah fi Mu’allafat Ibn al-Jawzi: Verification: Dr. Najiyah ‘Abd Allah Ibrahim. Baghdad, 1st edition, 1987.
−Al-Qalaid al-Dhahabiyyah fi Qawa‘id al-Alfiyyah: Dr. Muhammad Fajjal. Riyadh, 1429 AH.
−Al-Kafiyah al-Hajibiyyah: Muhammad ibn Yusuf ibn al-Tabrizi (d. 838 AH). Verification: Mundhir Khidr Muhammad al-Bayati. Dar al-Minhaj al-Qawim, 1st edition, 1447 AH – 2026.
−Al-Kafiyah al-Shafiyah: Li-Jal al-Din Yusuf ibn al-Hasan al-Tabrizi. Dar al-Minhaj al-Qawim, 1st edition, 1447 AH – 2026.
−Al-Kitab: Amr ibn Uthman ibn Qunbur, Sibawayh (d. 180 AH). Verification: Abd al-Salam Harun. Maktabat al-Khanji, Cairo, 5th edition, 1430 AH – 2009.
−Luqtat al-‘Ajlan fi Nasihat al-Wuld: Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Qurashi al-Taymi al-Bakri, Ibn al-Jawzi (d. 597 AH). Verification: Ashraf ibn Abd al-Maqsud. 1st edition, 1410 AH – 1992.
−Muallafat Ibn al-Jawzi: Dr. Abd al-Hamid al-Aluji. Dar al-Jumhuriyyah – Baghdad, 1965.
−Maani al-Nahw: Dr. Fadil Salih al-Samarra’i. 1st edition, 1428 AH – 2007.
−Mughni al-Labib an Kutub al-A‘arib: Ibn Hisham (d. 761 AH). Verification: Ahmad ibn Yusuf al-Qadari. Dar Sadir, Beirut, Vol. 224 (sic), 2010.
−Al-Maqasid al-Shafiyah: Ahmad ibn ‘Ali ibn Muhammad ibn Hajar al-‘Asqalani (d. 852 AH). Verification: Muhammad Abd Allah Anan. Dar al-Fikr al-‘Arabi, Lebanon, 1st edition, 1983.
−*Al-Muqtasid fi Sharh al-Idah: Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Jurjani al-Shafi‘i. Verification: Dr. Kazim Bahr al-Marjan. Dar al-Rashid lil-Nashr, n.d., 1982.
−Al-Muqtadab: Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Ma‘ruf bi-Abi al-‘Abbas al-Mubarrad (d. 285 AH). Verification: Muhammad Abd al-Khaliq ‘Udaymah. Alam al-Kutub, n.d., 1st edition, 1411 AH – 2010.
−Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar (Sahih Muslim): Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH). Verification: Muhammad Fu ad Abd al-Baqi. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1421 AH.
−Al-Misbah al-Mudi: Muhammad ibn ‘Abd Allah al-Zarkashi (d. 794 AH). Verification: Hamzah Ahmad ‘Abbas. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 2007.
−Al-Muntazam: Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Qurashi al-Taymi al-Bakri, Ibn al-Jawzi (d. 597 AH). Verification: Muhammad Abd al-Qadir Ata. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1992. (Note: In the original Al-Muntazam and the famous Al-Muntazam).
−Al-Muwafiq fi al-Nahw: Abu al-Hasan Muhammad ibn Ahmad ibn Kaysan (d. 299 AH). Verification: Dr. Muhammad Ahmad Abd Allah al-Wakir. Dar al-Thaqifah lil-Nashr, 1st edition, 1440 AH – 2019.
−Hami‘ al-Hawami Sharh Jam‘ al-Jawami‘*: ‘Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Sabiq al-Din, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Verification: Muhammad Badr al-Din al-Na‘sani. Dar al-Ma‘rifah, Beirut, n.d.

Theses and Published Research:

−Uslub al-Ta‘ajjub bayn al-Nazariyyah wa al-Tatbiq: Master’s Thesis, Ahmad Muhammad Sulayman Taha. College of Graduate Studies, Al-Zaytoonah University, 2010.
−Uslub al-Ta‘ajjub fi al-Qur’an al-Karim: International Journal of Arabic and English Language Studies, Vol. 13, Issue 2, 2021.
−Anmat al-Khatirah wa Ittijahatuha fi Kitab Sayd al-Khatir li-Ibn al-Jawzi (597 AH): Babylon Center Journal for Humanitarian Studies, Vol. 14, July 2024, Issue 3.